

الدافعية العقلية لدى معلمي المدارس الابتدائية في قضاء الحويجة

الباحث: عمر سالم حسين دولاب

مدرسة العليا الابتدائية للبنات، المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، كركوك، العراق

Oo5388955@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الدافعية العقلية لدى معلمي لمدارس لابتدائية في قضاء الحويجة ، وكذلك التعرف على أي فروق مرتبطة بالجنس أو الخدمة. وقد شملت العينة (٢٠٠) معلماً ومعلمة. وقد اختبر ال القوة التمييزية للأداة من خلال بيان وجهها ومشروعية تصميمها للخبراء، مستخدماً إحصاءات العلوم الاجتماعية لإنشاء مقياس للقضايا الإدارية تضمن (٢٠) فقرة. وتم توظيف برنامج SPSS للتحليل الإحصائي للبيانات، إلى جانب الأساليب الإحصائية الأخرى. وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: - أفراد العينة يتسمون بمستوى عالٍ من لدافعية العقلية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي لمدارس لابتدائية في الدافعية لعقلية وفق متغير (الجنس).

الكلمة المفتاحية: (الدافعية، العقلية ، لدى المعلمين).

Abstract:

This study aimed to reveal the degree of mental motivation among primary school teachers in the Hawija district, as well as to identify any differences related to gender or service. The sample included (200) male and female teachers. He tested the discriminatory power of the tool by demonstrating its purpose and the legitimacy of its design to experts, using social science statistics to create a measure of administrative issues that included (20) items. SPSS software was used for statistical analysis of the data, in addition to other statistical methods. The research reached the following results: - The sample members are characterized by a high level of mental motivation. - There are no statistically significant differences between primary school teachers and teachers in mental motivation according to the variable (gender).

Keyword: motivation, mentality, among teachers.

أهمية البحث والحاجة اليه:

قد يبدو الأمر غريباً لأنه يبدو غير منطقي وأحياناً جامداً، لكنه يعكس الدافع العقلي الذي يرى أن الطريقة التقليدية لحل المشكلات هي الطريقة الأفضل، أو ربما الطريقة الوحيدة. ويعتقد علماء التربية أن الإنسان يستطيع أن يحقق الإبداع الجاد من خلال الدافع العقلي. وهناك طرق مختلفة لتحفيز الحالة تدفع أصحابها إلى القيام بأشياء مختلفة وحل المشكلات بطريقة مختلفة.

لم يعد هدف العمليات التعليمية في ضوء المتغيرات المتسارعة يقتصر على إكساب الطالب المعارف والحقائق المتداولة، بل يجب ان يتعداها الى تنمية قدراته في التفكير، والتعامل بوعي مع المعلومات المتسارعة، وعلى تلمس الحلول للمشكلات، ففي الوقت الذي يتم قبول الطالب في الجامعة تبرز التحديات الأكاديمية التي تشكل مواجهتها منعطفاً كبيراً في استمرار وانجاز المتطلبات بنجاح، أو الاخفاق المتكرر، ومن ثم الانسحاب من الجامعة بعد ضياع سنوات عديدة من عمر الطالب (ال عامر، ٢٠٠٩: ١٩).

إن أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق هدف عملية التعلم في أي من مجالاتها العديدة – سواء كان تعلم طرق جديدة للتفكير وتنمية المواقف أو اكتساب المعرفة والمعلومات – هو الدافع. فبسبب مستوى الدافع نكتشف أن سلوك الشخص يتسم بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون غيرها، وأن اهتماماته قد تكون واضحة في بعض المواقف وغامضة في مواقف أخرى. (خليفة، ٢٠١٠: ٢٥٣) يختلف الناس عن بعضهم البعض في مجال ما، ويشتركون معه في العديد من الخصائص في مجال آخر، وحتى عندما يكون هناك أوجه تشابه، فإن الاختلافات تبقى دائماً عندما نراقب كيف يتكلمون ويتصرفون. لذلك نستطيع القول بأن كل انسان هو كائن منفرد له شخصيته الفذة التي تميزه عن الآخرين، اي ان لكل فرد نمط خاص يميز شخصيته ويعطيه طريقة في التفكير تختلف عن الآخرين، بالرغم من ذلك تشابهات كثيرة بين كثير من الافراد قد تشكل انماط سلوكية وبشرية تستهدف دراستها وفهمها واكتشاف المبادئ العامة لنمو وتطورها وطرق تنظيمها والتعبير عنها (ابراهيم، ٢٠٠٤: ٢).

ومن خلال ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بما يأتي: هل يتمتع المعلمين بالدافعية العقلية. يتوقف تطور المجتمع العلمي على ما ينتجه من اساتذة وباحثين ذوي كفاءة مرتفعة في مختلف انواع التخصصات الانسانية، وحتى تتم هذه العملية بشكل مثمر فإنها مشروطة بما يتسم طلبة كلية التربية من خصائص علمية مثل الابتكار والانجاز والقدرة على حل المشكلات وتبني أساليب فريدة من التفكير، وبما ان جميع هذه السمات تنطلق من الدافعية العقلية لدى المعلمين، فان من الواجب التعرف عليها لدى طلبة المعلمين، ولاسيما ان الدراسات النفسية تشير الى ان الطلبة الذين يتمتعون بهذه الدافعية يظهرون جهود معرفية راقية في تقييم الاحداث والخبرات الخارجية، ومستويات عميقة من التفكير والنقد والابداع (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨: ٢٥٨)، اذ توصلت دراسة (العسيري، ٢٠١٦) الى ان الدافعية العقلية تساهم في ظهور مجموعة عليا من التفكير مثل التفكير المجرد والمبتكر والتأملي والناقد، وتساهم هذه الانواع من التفكير في جعل المتعلمين مستقلين ومتحررين من الخرافة والتقليد، واتباع طرق فريدة في حل المشكلات (رشيد، ٢٠١٩: ١٠٧٤)، وهذا ما أكدته دراسة (علي، ٢٠١٦) التي وجدت أن الدافعية العقلية تشترك مع العديد من العمليات العقلية العليا، ولا سيما القدرة على التحليل، والنقد البناء، واتخاذ القرارات، وما وراء المعرفة (علي، ٢٠١٦: ٣) فضلا عن ذلك أسفرت النتائج دراسة (جعفر، ٢٠١٥) أن الدافعية العقلية لها علاقه ايجابية بالوعي والابداع، اذ تعمل هذه العلاقة على جعل المتعلمين أكثر قدرة على

مواجهة الصعوبات الدراسية، وتسعى نحر الانماء المتكامل في جميع الوظائف العقلية الى اقصى حد ممكن، ورفد الطلبة بأفكار واساليب فكرية جديدة من التحلي بروح الابتكار (جعفر، ٢٠١٥: ٢).

وبما ان الدافعية العقلية لا يتم تحفيزها الا في حال تهيئة أجواء الاجواء دراسية ايجابية ومشجعة على التعليم، فان الباحث يفترض ان الدافعية العقلية يمكن ان ترفع في حال شعور الطالب بالأمان والاستقرار الدراسي، لأن هذه تؤدي الى توافق المعلمين مع المحيط التعليمي، فضلاً عن ذلك يرى الباحث أهمية البحث الحالي يمكن أن يظهر في الاتي:

- أن متغير البحث من المؤشرات المهمة على شعور الطلبة بالصحة النفسية، وقدرتهم على النجاح والتوافق الدراسي.

- يمكن ان تقدم نتائج البحث خدمة مهمة للعاملين في المراكز النفسية والتربوية.

- يمكن للباحثين الاخرين الاستفادة من الاطار النظري وتطبيق اداة البحث التي تعتمد عليها الدراسة على عينات اخرى من المدرسين.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- مستوى الدافعية العقلية لدى معلمي المدارس الابتدائية في قضاء الحويجة .
- مستوى الدافعية لعقلية لدى معلمي المدارس الابتدائية في قضاء الحويجة حسب متغير الجنس (ذكور - اناث).

حدود البحث:

يقتصر البحث على معلمي المدارس الابتدائية في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

عرف كل من الدافعية العقلية:

١- قطامي (٢٠٠٤):

هي حالة داخلية تحفز الطالب على بذل كل جهد ممكن للحصول على الموارد والأدوات التي تمكنه من بناء بيئة تسمح له بالتكيف والسعادة وتمنعه من الفشل. (قطامي، ٢٠٠٤: ١٣).

٢- بلحاج (٢٠١١):

إنها القوة الداخلية التي تحرك وتوجه الأفعال لتحقيق هدف معين وتترك الحاجة إليه وأهميته الأخلاقية والمادية. وتغذي هذه الطاقة الدافعة عوامل نابعة من الشخص نفسه ومن سماته ورغباته وميوله. (بلحاج، ٢٠١١: ١٢٨).

٣- حموك (٢٠١٣):

وهو سعي الفرد لتركيز الجهد والانتباه و استمرارية النشاط و المثابرة عند القيام بالأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة في أسرع وقت، و أقل جهد، و الرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع (حموك، ٢٠١٣: ٨).

– التعريف النظري للدافعية العقلية:

تبنى الباحث تعريف (دي بونو، ١٩٩٨) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي اعتماداً على الدراسة العلمية لـيوسف (٢٠١٦) التي اعدت مقياس الدافعية العقلية.

– أما التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس الدافعية العقلية المستخدم في البحث الحالي.

–تعريف المعلم:

هو من يمتلك قدر من العلم والمعرفة ويقوم بإيصالها (نقلها) إلى الآخرين كما يساعد الطلاب على اكتساب المعرفة أو الكفاءة أو الفضيلة (الترتوري و القضاء، ٢٠٠٦ : ٤٥).

أولاً – الاطار النظري

– مفهوم الدافعية العقلية:

لقد أدى اهتمام الباحثين بالعوامل التي تدفع الناس إلى التعلم والاستقصاء، فضلاً عن كيفية ارتباط هذه العوامل بالعمليات المعرفية وحل المشكلات – وخاصة التفكير النقدي والإبداعي – التي تسمح للناس بمواجهة وحل القضايا الجديدة، إلى ظهور فكرة الدافع العقلي. وهو نقيض للجمود العقلي، الذي يدفع الطلاب إلى التفكير بطريقة تقليدية غير مرنة والالتزام بأسلوب واحد من التفكير، في حين أن الدافع العقلي يمكن الطلاب من التوصل إلى أفكار جديدة وذات معنى ويثري حياتهم بالتحدي والحماس. (الشريم، ٢٠١٧: ٢٧٨).

منذ أن تمت مناقشته لأول مرة باعتباره مكوناً واعياً للتفكير (فكرة الميل إلى التفكير)، فإن الدافع العقلي هو مفهوم حديث وقديم في نفس الوقت. ويمكن إرجاع أصوله إلى الفلسفة اليونانية، وخاصة إلى سقراط. وفي ضوء نتائج أبحاث الدماغ، وآلياته، والتركيز على أنماط التفكير في الدماغ، والرؤى المكتسبة من استخدام التكنولوجيا المعاصرة مثل مسح الدماغ وأجهزة الرنين، يمكن اعتبار فكرة الدافع العقلي فكرة حديثة. (حموك، ٢٠١٣: ٥).

فقد عرفا (Giancarlo & Facione) الدافعية العقلية بأنها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الاشياء، او لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو احياناً غير منظمة، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها

ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي الذي يشير الى ان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة او ربما تكون الطريقة الوحيدة (يوسف، ٢٠١٦: ٤١)، ويعرف كل من (Urclan & Giancarlo) الدافعية العقلية بأنها التحفيز العقلي الداخلي للفرد للانخراط والمشاركة في الانشطة المعرفية التي تتطلب استعمال واسع من القدرات العقلية التي يمكن استخدامها في وصف التفكير في حل المشكلات واتخاذ القرارات (Giancarlo, 1998;p 37).

عوامل الدافعية العقلية:-

ايتجسد التركيز الذهني في قدرة الشخص على الاستمرار في العمل على الأنشطة المطروحة دون الشعور بالملل أو الإرهاق حتى الانتهاء منها. يُعرف الأشخاص في هذا البعد بقدرتهم على التخطيط لأفكارهم، وإنهاء المهام في الموعد المحدد، والشعور بالراحة عند حل المشكلات. ٢. التوجه نحو المتعلم: يرمز إلى ذلك التوجه الداخلي للمتعلم نحو اكتساب المعرفة، حيث يتميز المتعلم بالفضول والاكتشاف والحرص على القيام بالمهام الصعبة وتعلم أشياء جديدة. يساعد هذا في الحفاظ على تحفيز الأشخاص وتوسيع معارفهم وإجراء أبحاث واكتشافات رفيعة المستوى والاندماج في المهام التعليمية الصعبة. (الشريم، ٢٠١٦: ٢٧٩).

٣- تُعرف قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات بطرق جديدة وإبداعية باسم حل المشكلات بطريقة إبداعية. يُظهر الطلاب أنماطاً معرفية مميزة ويشاركون في أنشطة تشجع على الشعور بالتحدي، مثل حل الألغاز، بطرق جديدة. بالإضافة إلى ذلك، فهم قادرون على فهم كيفية عمل الأشياء ويفضلون المشاركة في الأنشطة الصعبة أو المعقدة بدلاً من الأنشطة البسيطة والتقليدية. (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨: ٧٦).

٤- التكامل المعرفي يتجلى في قدرة المتعلمين على توظيف مهاراتهم العقلية بشكل متناسق وموضوعي. فهم يتعاملون بإيجابية ومرونة مع مختلف الأفكار دون تعصب لرأيهم أو انحياز لموضوع محدد. يتميزون بانفتاح فكري يتيح لهم استكشاف البدائل والخيارات عند مواجهة التحديات أو حل المشكلات. هذا النهج يعزز تفاعلهم مع وجهات نظر الآخرين، ويساعدهم على فهم الأمور بعمق واكتشاف الحقائق، مما يمكنهم من الوصول إلى الحل الأمثل. (رشيد، ٢٠١٩: ١٠٧٧)

مكونات الدافعية العقلية :

الدافعية العقلية هي عملية تنشأ من تفاعل مجموعة من المكونات المتميزة والمتكاملة التي تتواجد لدى جميع أفراد الجنس البشري كخاصية مشتركة. ومع ذلك، تختلف مستوياتها من شخص لآخر، مما يعكس التباين في مدى حضورها وتأثيرها بين الأفراد.

و من بين هذه المكونات نذكر ما يلي:

١ المكون الذاتي: يشمل العناصر المرتبطة بالجوانب المعرفية، الانفعالية، والسيولوجية للشخص، والتي تعكس خصائصه الداخلية وقدراته الفردية.

٢ المكون الموضوعي: يتضمن العوامل الخارجية المؤثرة على الفرد، بما في ذلك الجوانب المادية مثل العوامل الفيزيائية، الكيميائية، أو البيولوجية، بالإضافة إلى المكون الاجتماعي المحيط. بالتالي، فإن الدافعية تنبثق من تفاعل هذه المكونات مع بعضها البعض. ويؤدي أي تفاوت في درجة تفاعل هذه العناصر إلى اختلاف مستوى الدافعية من شخص لآخر.

خصائص الدافعية العقلية:

١. عملية عقلية عليا وغير معرفية: تعتبر الدافعية جزءاً من العمليات العقلية العليا، لكنها تختلف عن العمليات المعرفية المباشرة.
 ٢. عملية افتراضية وليست فرضية: الدافعية تُعتبر مفهوماً افتراضياً يتم الاستدلال عليه من خلال السلوك، وليس مجرد فرضية يمكن اختبارها.
 ٣. عملية إجرائية: يمكن قياس الدافعية واختبارها باستخدام أساليب وأدوات متنوعة تتوافق مع الأهداف البحثية.
 ٤. وحدة الأنواع وتنوع الدرجات: الدافعية تُصنف إلى نوعين رئيسيين (فطرية ومتعلمة)، وهي مشتركة لدى جميع البشر، لكنها تختلف في شدتها ودرجاتها بين الأفراد.
 ٥. ثنائية العوامل: تنتج الدافعية عن تفاعل بين عوامل داخلية (مثل العوامل الفسيولوجية والنفسية) وعوامل خارجية (مثل العوامل المادية والاجتماعية).
 ٦. تنوع الدوافع للسلوك الواحد: يمكن أن يصدر السلوك نفسه عن دوافع مختلفة، فمثلاً، القتل قد يكون مدفوعاً بالغضب أو الخوف، والكذب قد ينجم عن شعور بالنقص.
- من خلال هذه الخصائص، يتضح أن الدافعية مفهوم مجرد لا يمكن ملاحظته مباشرة، لكن يمكن الكشف عنه من خلال أثره الواضح على سلوكياتنا المعرفية، الانفعالية، والاجتماعية باستخدام أدوات قياس متنوعة. (بني يونس، ٢٠١٢: ٢٣ - ٢٤).

النظريات التي فسرت الدافعية العقلية:

١- نظرية الحاجة للإنجاز:

ركز عالم النفس ماكلياند، من خلال دراساته المتنوعة، على استكشاف الظروف التي تسهم في تطوير دافع الإنجاز لدى الأفراد وتأثيره المباشر على السلوك الإنساني. وقد قام مع فريقه بتطوير مقياس يهدف إلى قياس قوة الحاجة إلى الإنجاز، ومن ثم بحثوا في العلاقة بين قوة هذه الحاجات في مجتمعات مختلفة والعوامل التي ساهمت في تعزيزها وزيادتها. كما تناولت دراساتهم نتائج تأثير هذه الحاجات على أداء منظمات الأعمال وفعاليتها عملها.

واعتمد ماكلياند وزملاؤه في دراساتهم على استخدام الصور كأداة بحثية؛ حيث كانوا يعرضون على المشاركين في الدراسة صوراً مختلفة ويطلبون منهم كتابة قصص تستند إلى تلك الصور. وقد افترض الباحثون أن ما يدركه الفرد ويعبر عنه من خلال القصة يعكس قيمه الشخصية، دوافعه، واهتماماته، مما يوفر رؤية عميقة حول طبيعة دافع الإنجاز لديه.

و لقد توصل ماكلياند McClelland زملاؤه إلى تحديد ثلاث أنواع من الدوافع لدي المديرين الناجحين و هي:

أ. الحاجة للإنجاز:

الأفراد الذين يمتلكون حاجة قوية للإنجاز يتميزون بالطموح والرغبة الشديدة في تحقيق النجاح. لديهم ميل نحو مواجهة التحديات، ويضعون لأنفسهم أهدافاً طموحة ولكن قابلة للتحقيق. بالإضافة إلى ذلك، يسعون للحصول على تغذية راجعة مستمرة لتقييم أدائهم ومستوى إنجازاتهم.

ب. الحاجة للقوة:

بحسب ماكلياند وزملائه، فإن المديرين ذوي الحاجة القوية للقوة يسعون للتأثير على الآخرين وممارسة النفوذ والرقابة لتحقيق أهداف المنظمة. هؤلاء الأفراد يطمحون للوصول إلى مواقع قيادية تمكنهم من التأثير على سلوك الآخرين.

الوجه الإيجابي للقوة: يتمثل في الاهتمام بمساعدة الآخرين ودعمهم لتحقيق الأهداف المشتركة.
الوجه السلبي للقوة: يركز على استغلال القوة لتحقيق مصلحة شخصية.

ج. الحاجة للانتماء:

إلى جانب الحاجة للإنجاز والقوة، يتمتع المدير الناجح برغبة قوية في التفاعل الاجتماعي والعمل ضمن فريق. لديه ميل لمساعدة الآخرين على النمو والتقدم، ويشعر بالسعادة عندما يكون محبوباً ومقدراً من قبل من حوله. (خليفة، ٢٠١٠ : ٨٨).

٢- نظرية ماسلو للحاجات :

اهتم أبراهام ماسلو بموضوع الدافعية للإنجاز، خاصة في مجال العمل داخل المؤسسات الإنتاجية. وقد ركز في دراساته على تأثير الأجور في تحقيق الرضا الوظيفي للعمال، وعلاقة ذلك بدافع الإنجاز لديهم. بناءً على ذلك، قسم ماسلو الحاجات البشرية إلى خمس مستويات مرتبة بشكل هرمي من الأسفل إلى الأعلى:

الحاجات الفسيولوجية:

تمثل المستوى الأول والأدنى في هرم ماسلو، وتشمل الحاجات الأساسية التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها، مثل الحاجة للطعام، الكساء، والمأوى.

حاجات الأمن:

تشير إلى رغبة الفرد في الشعور بالسلامة والأمان، والابتعاد عن القلق، الاضطراب، أو الخوف.

الحاجات الاجتماعية:

تتمثل في رغبة الفرد بالانتماء إلى الآخرين، إقامة علاقات ودية، كسب التعزيز الاجتماعي، وتحقيق مكانة داخل المجموعة التي ينتمي إليها.

حاجات التقدير:

يعكس هذا المستوى رغبة الفرد في تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، ونيل احترام الآخرين، مما يعزز ثقته بنفسه وكفاءته. يمكن إشباع هذه الحاجات من خلال الترقيات الوظيفية أو الحصول على ألقاب مرموقة.

حاجات تحقيق الذات:

تمثل قمة هرم ماسلو، حيث يسعى الفرد لاستغلال قدراته ومواهبه إلى أقصى حد، لتحقيق طموحاته الشخصية والوصول إلى أهدافه العليا.

بحسب ماسلو، تستثار كل حاجة على نحو دافعي إلى أن تُشبع، فتمنح بدورها الأولوية للحاجة التالية في التسلسل. يستمر هذا التقدم حتى يصل الفرد إلى قمة الهرم، أي مرحلة تحقيق الذات. (مرعي ونوفل ، ٢٠٠٨: ١٧٣).

٣- نظرية التقرير الذاتي:

نظرية تقرير المصير هي واحدة من النظريات المعرفية التي لفتت الانتباه. يعتقد كل من ديسي وريان أن نظرية تقرير المصير هي وجهة نظر متعددة الأوجه للدافع لأنها تفرض أنماطاً مختلفة من الأسباب الكامنة وراء تصرفات الشخص، والتي يمكن ترتيبها على استمرارية تقرير المصير. يتجلى النوع الأكثر تقريراً للمصير من الدوافع في النهاية في شكل دافع عقلي داخلي، والذي ينطوي على الانخراط في أفعال من أجل المتعة الذاتية والوفاء. الدافع الخارجي هو النوع الثاني من الدوافع، والذي يتجلى في المشاركة والانخراط في نشاط لأغراض غير مرتبطة بهذا النشاط. تختلف درجة تقرير المصير بين أنماط التحفيز الخارجية المختلفة إن ضعف تقرير المصير وقوة تقرير المصير يقعان على طرفي الطيف. إن الدافع التنظيمي الخارجي، الذي يستلزم التصرف بطريقة للحصول على مكافأة أو الابتعاد عن المتاعب، هو النوع الأقل تحديداً للذات من الدوافع الخارجية. أما النوع الثاني من الدوافع الخارجية، فيتميز بالانخراط في نشاط قائم على إشارات بيئية تم استيعابها ودمجها في بنية الذات بطريقة غير ذاتية التحديد. ويتجلى هذا النوع من الدوافع عندما يكون الشخص تحت ضغط لإكمال مهمة ما. ولأن الأفعال تحددها تجربة المرء وأهميته، فإن التنظيم المعرفي هو النوع الثالث من الدوافع الخارجية. وهذا النمط من التنظيم يعد من أكثر صور الدافعية الخارجية تقريراً للذات، ويظهر عندما يعد النشاط مهماً ويتم

اختياره من قبل الفرد، استناداً الى هذه النظرية يرى كل من ديسي وريان ان الانسان بحاجة الى الشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي (ابو عواد، ٢٠٠٩: ٤٣٦ - ٤٣٧).

ثانياً: - الدراسات السابقة:

- دراسة حموك (٢٠١٣):

(الدافعية العقلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المدرسين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدافعية العقلية لدى المعلمين ومدى ارتباطها بالذكاء العاطفي لديهم، وبلغ عدد عينة الدراسة (٤٠٥) معلم ومعلمة، وتم إعطاؤهم مقياس الدافعية العقلية والذكاء العاطفي، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينة واحدة وعينتين مستقلتين باستخدام الحقيبة الإحصائية، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية العقلية والذكاء العاطفي، وذلك وفقاً لنتائج تحليل استجابات العينة. (حموك، ٢٠١٣: و).

- دراسة يوسف (٢٠١٦):

(الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة)

استهدف البحث الحالي قياس الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة في محافظة البصرة، ولتحقيق اهداف البحث استعمل مقياس الدافعية العقلية ل(حموك، ٢٠١٣) والذي يتكون من (٥٧) فقرة، وعينة تكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم تحليل استجابة افراد العينة باستخدام الحقيبة الاحصائية لاستخراج الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وظهلات النتائج ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالي من الدافعية العقلية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية الانبساطية(يوسف، ٢٠١٦: ٣٦ - ٣٧).

- دراسة رشيد (٢٠١٩):

(الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الاكاديمي لدى المعلمين)

هدفت الدراسة الحالية الى تعريف علاقة الدافعية العقلية بالتوافق الاكاديمي لدى المعلمين في محافظة القادسية، واختار عينة بلغت (١٦٠) معلم ومعلمة، اختيروا بالأسلوب العشوائي ذو التوزيع المتساوي، ولأجل تعرف ذلك تم تبني مقياس الدافعية العقلية وبناء مقياس التوافق الاكاديمي، واستخرج لكلا المقياسين خصائص الصدق والثبات، وستعمل الوسائل الاحصائية للتوصل الى النتائج التالية وهي: ان المعلمين يتمتعون بالدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين (رشيد، ٢٠١٩: ١٠٧٣).

منهجية وإجراءات البحث

تضمن الفصل عرضاً للمنهج الذي تم اعتماده في البحث، بالإضافة إلى الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي. بدأ الباحث بتحديد مجتمع البحث واختيار عينة تمثل هذا المجتمع بشكل دقيق. كما تم إعداد الأداة البحثية وتطبيقها على العينة المختارة. بعد ذلك، تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: منهج البحث:

ولأن المنهج الوصفي الارتباطي كان ملائماً لطبيعة الدراسة فقد تم استخدامه في البحث الحالي، ويطلق على أي بحث يركز على ظاهرة نفسية أو تربوية كما تحدث حالياً بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ومعرفة كيفية ارتباط مكوناتها ببعضها البعض هذه التقنية.. كما يهدف إلى دراسة العلاقات بين هذه الظاهرة وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى. ومن الجدير بالذكر أن هذا المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة موضوع البحث فقط، بل يسعى إلى فهم الروابط والعوامل المؤثرة فيها.

ثانياً: - مجتمع البحث:

لقد تحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية في قضاء الحويجة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وبلغ مجموع المعلمين (٩١٦) معلم ومعلمة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث من طلاب وطالبات موزعين بحسب الاقضية والجنس والمدرسة

المجموع	عدد معلمي قضاء لحويجة		مجتمع البحث لكلي
	الاناث	الذكور	قسم تربية الحويجة
٩١٦	٣٥٦	٥٦٠	

ثالثاً: - عينة البحث :-

لقد تألفت عينة البحث من (٢٠٠) معلم ومعلمة بواقع (١٠٠) معلم و(١٠٠) معلمة، وبنسبة ٢٢٪ من مجتمع البحث، تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية.

رابعاً: أداة البحث

من أجل قياس متغير البحث الحالي (الدافعية لعقلية) وجد الباحث انه من الأفضل تبني مقياس الدافعية لعقلية بعد الاطلاع على عدد من المقاييس العربية، والعراقية للدافعية العقلية وهو:-

مقياس (يوسف، ٢٠١٦)، وقد تكون من (٢٠) فقرة.

ويكون ملائماً لخصائص مجتمع هذا البحث، و تتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز وفيما يلي خطوات بناء هذا المقياس:-

١- اختيار الفقرات وصياغتها:-

قام الباحث باختيار بعض الفقرات من خلال مراجعة بعض المقاييس السابقة والادبيات والنظريات ذات العلاقة بموضوع الدافعية لعقلية والتي صيغت فقراته من (٢٠) فقرة.

٢- وضع تعليمات الإجابة:-

وبعد الانتهاء من صياغة الفقرات ومن أجل إكمال الصورة الأولية للمقياس، تم أعداد تعليمات تؤشر طريقة الإجابة عن فقرات المقياس.

وتتضمن التعليمات التي وضعت للإشارة الى ضرورة:-

١- الإجابة عن جميع الفقرات .

٢- التأكيد في ان البيانات سيحتفظ بها لأغراض البحث العلمي ولأطلع عليها احد.

٣- عدم اختيار اكثر من بديل لكل فقرة.

٤- عدم ذكر الاسم.

٣- تصحيح المقياس :-

تتضمن المقياس خمس بدائل وهي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، الى حد ما، بدرجة متوسط ، بدرجة ضعيفة) وذلك لملائمتها لعينة البحث من حيث سهولتها ووضوحها وكونها تلائم المرحلة العمرية لعينة البحث وقد تم إعطاء الدرجات من (١-٥) درجة للاستجابة عن كل فقرة، وتكون الأوزان تبعاً لمضمون الفقرة، فإذا كانت الفقرة ايجابية فأن الأوزان (الدرجات) للبدائل تكون (١، ٢، ٣، ٤، ٥) والعكس في حالة الفقرات السلبية.

رابعاً- الصدق :-

١- الصدق الظاهري للمقياس:-

إن أي أداة يستخدمها الباحثون لابد وأن تتمتع بالصلاحية، وهي أحد الشروط التي يجب أن تتوفر في هذه الأداة. وبما أن الاختبار الصالح يقيس الوظيفة التي يعد بقياسها ولا يقيس أي وصف آخر، فإنه يقال عنه صالح إذا كان يقيس ما حدده الطرفان. (ملحم ، ٢٠٠٠: ٢٧٣) .

وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس حيث يشير بلوم (١٩٨٣) الى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون (75%) فأكثر فإنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شرط الصدق الظاهري.

٢ - ثبات المقياس :

وبحسب الباحث فإن الموثوقية هي درجة الاتساق بين البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام نفس المقاييس على نفس الأشخاص أو الأحداث بقدر الإمكان في ظل نفس الظروف أو ظروف مماثلة.

ولتحديد الموثوقية، استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار. وتم اختيار عشرين مدرساً ومدرسةً بشكل عشوائي من المدارس الابتدائية في قضاء الحويجة، خارج عينة الدراسة الأساسية. ونظراً لأن المقياس تم تطبيقه في البداية في ١ أكتوبر ٢٠٢٤، ثم مرة أخرى في ١٥ أكتوبر ٢٠٢٤، فقد أعاد الباحث تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأولي. ويجب ألا تزيد الفترة الفاصلة بين التطبيقين عن أسبوعين.

وقد حسب الباحث معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0,96 – 1,66).

٣- صدق البناء:

وبحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات كل من أبعاد مقياس الدافعية العقلية تم تحديد مدى صدق الاتساق البنوي للمقياس، وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مما يدل على تميز المقياس بالصدق البنوي لأبعاده.

- التحليل الإحصائي لل فقرات:

وللتأكد من سمات فقرات مقياس مستوى الدافعية العقلية قام الباحث بتحليلها إحصائياً باستخدام الطريقة التالية لتحديد القوة التمييزية لل فقرات:

- حساب القوة التمييزية لل فقرات:

((ولقد استعمل الباحثان في, حساب القوة التمييزية لفقرات أسلوبين هما)):-

١- حساب القوة التمييزية لل فقرات بأسلوب العينتين المتطرفتين وكما يأتي:-

وقد تم اعتبار القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وتم تطبيق اختبار (ت) على عينتين مستقلتين لتقييم الفروق بين المجموعتين الأعلى والأدنى لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد أظهرت النتائج أن كل فقرة تختلف عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، ودرجة حرية ١٣٨، وقيمة جدولية ١.٩٦ عند نفس المستوى، ونتيجة لذلك أصبحت النسخة النهائية للمقياس مكونة من عشرين فقرة، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الفقرة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية لعقلية

الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية
1	٣.٣٣	٦	٢.٩٥	١١	٢.٧٦	١٦	٢.٦٦
٣	٣.٨٣	٧	٣.٧٣	١٢	٥.٦٧	١٧	٣.٢٨
٤	٥.٢٨	٨	٦.٨٨	١٣	٥.٤٧	١٨	٣.٠٩
٥	٦.٢٥	٩	٤.١٠	١٤	٣.٧٣	١٩	٥.٤٧
٧	٤.٠١	١٠	٣.٣٢	١٥	٣.٧٤	٢٠	٣.٣٢

أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :-

ولضمان الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للعقلية تم استخراج معامل الارتباط بين درجات عينة التمييز التي استجابت لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بين ٠.٤١ و ٠.٦٧، وكانت النتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ عند تحليل استجابة العينة باستخدام معادلة بيرسون. وقد اتضح ان جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق و جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤	٨	٠.٥٤	١٥	٠.٧٠
٢	٠.٥٦	٩	٠.٤٢	١٦	٠.٥١
٣	٠.٦٠	١٠	٠.٤٦	١٧	٠.٦١
٤	٠.٦٧	١١	٠.٥١	١٨	٠.٥٣
٥	٠.٤١	١٢	٠.٦٠	١٩	٠.٤٠
٦	٠.٦٦	١٣	٠.٤٢	٢٠	٠.٤٢
٧	٠.٦١	١٤	٠.٤٦		

- التطبيق الاستطلاعي. لمقياس مستوى الدافعية لعقلية:

استخدم الباحثان مقياس التراخي التنظيمي على عينة مكونة من أربعين معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في قضاء الحويجة/محافظة كركوك بعد التأكد من صدق المقياس الظاهري، ولتحديد كيفية الإجابة على فقرات المقياس طلب الباحث من المعلمين المستجيبين قراءة التعليمات أولاً بعناية، ثم طلب منهم مشاركة أفكارهم وملاحظاتهم بشأن أي غموض أو صعوبات واجهتهم في فهم التعليمات أو صياغة الفقرات أو عملية الإجابة، وقد أظهرت النتائج مدى جودة كتابة فقرات المقياس والتوجيهات للإجابة عليه، أما الوقت المستغرق للإجابة فقد تراوح بين (١٥ - ٣٠) دقيقة.

خامساً: الصيغة النهائية للمقاييس:-

النسخة النهائية لمقياس الدافع العقلي تحتوي على ٢٠ بنداً يتم تقديمها لمعلمي المدارس الابتدائية على خمسة خيارات مختلفة. مع متوسط افتراضي (٦٠)، فإن النطاق المحتمل لدرجات الدافع العقلي هو ٠.٩٧ لأعلى درجة و ٤.٦٠ لأدنى درجة.

سادساً- التطبيق النهائي:-

تم تطبيق المقياسين خلال الفترة من (٢٠٢٤/١٠/١٥) ولغاية (٢٠٢٤/١١/١٨) على عينة البحث التطبيقية، والبالغة (٢٠٠) معلم ومعلمة.

عرض النتائج ومناقشتها:

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج المتحققة وتفسيرها ومناقشتها على وفق تسلسلها وعلى الوجه الاتي:-
أولاً:- قياس مستوى الدافعية العقلية لدى معلمي المدرس لابتدائية.
 تطلب قياس الدافعية العقلية لدى معلمي المدرس لابتدائية استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي للعينة في الدافعية لعقلية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٠٠	١٣٤.٧٨	٦٠	٧.١٠	١٩٩	٢٩.٣٨	١.٩٦	دالة

يتضح من جدول (٤) ان متوسط درجات مفهوم الدافعية لعقلية لمعلمي المدارس لابتدائية المشمولين بالبحث الحالي هو (١٣٤.٧٨) وبانحراف معياري قدرة (٧.١٠) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة نجد أن القيمة التائية المحسوبة أكبر في القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على ان أفراد العينة يتسمون بمستوى عالٍ من لدافعية العقلية.

ثانياً:- المقارنة بين المعلمين ولمعلمات في الدافعية لعقلية وفق متغير (الجنس).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعلمي المدرس لابتدائية في الدافعية لعقلية تبعاً لمتغير (الجنس)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٣٣.٠٠	٧.٠٥	١.٨١	١.٩٦	غير دالة
أناث	١٣٦.٥٦	٦.٨٤			

يوضح جدول (٥) إن القيمة التائية المحسوبة لمتغير (الجنس) هي أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معلمي لمدرس لابتدائية في الدافعية لعقلية وفق متغير (الجنس)، وعلى الرغم من وجود فروق في المتوسطات لدرجات العينة في

الدافعية لعقلية تبعاً لمتغير (الجنس) ألا أن تلك الفروق لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي لمدرسة لابتدائية في الدافعية لعقلية وفق متغير (الجنس) . من خلال ما تقدم ذكره في هذه الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات نوردتها فيما يأتي:

- الاستنتاجات:

- ١- أفراد العينة يتسمون بمستوى عالٍ من لدافعية العقلية.
- ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي لمدرسة لابتدائية في الدافعية لعقلية وفق متغير (الجنس)

- التوصيات :

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية نوصي بما يلي :-
- ١- إمكانية أفاده الباحثين والمرشدين من المقياسين التي قامت الباحثة بإعدادهما في قياس الدافعية العقلية لدى معلمي لمدارس لابتدائية
 - ٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية هذه في تقييم المعلمين معيارياً للسنوات اللاحقة في الدافعية العقلية.
 - ٣- التأكيد في الأسر والمؤسسات التربوية أهمية تنمية الدافعية الجيدة وغرسها في نفوس المعلمين والابتعاد عن العنف لدى الذكور والإناث.

- المقترحات :

- ١- تقنين مقياس الدافعية العقلية على عينة ممثلة من مدرسي المرحلة الإعدادية.
- ٢- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الابتدائية أو المتوسطة والمهنية والمدرسين وشرائح اجتماعية أخرى.
- ٣- إجراء دراسات وبحوث علمية أخرى تتناول علاقة الأفكار اللاعقلانية أو العنف بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي كمعدل الذكاء، والمعاملة الوالدية والتسلسل العائلي، ونسبة الذكور على الإناث.
- ٤- إجراء دراسة لبيان العلاقة بين التوافق النفسي والعنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية .

المصادر:

١. ابراهيم، زيدان علي (٢٠٠٤) انماط الشخصية (A,B) وعلاقتها بالميل العصبية والقدرة على اتخاذ القرار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
٢. ابو عواد، فريال (٢٠٠٩) البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشري مدرسة الغوث (اللونروا) في الاردن، مجلة البحوث جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد ٣+٤.
٣. ال عامر، حنان بنت سالم (٢٠٠٩) نظرية الحل الابداعي للمشكلات (TRIZ)، ط١، دي بونو للطباعة والنشر، عمان الاردن.
٤. بني يونس، محمد محمود (٢٠١٢) سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٥. بلحاج، فروجة (٢٠١١) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى المراهق المتمرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تيزي وزو الجزائر.
٦. الترتوري، محمد، و القضاء، محمد (٢٠٠٦) المعلم الجديد: دليل المعلم في الادارة لصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٧. جعفر، أفراح محمد (٢٠١٥) الوعي بالأبداع وعلاقته بالدافعية العقلية ومداخل الدراسة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٨. حموك، وليد سالم، وعلي محمد (٢٠١٣) قياس الدافعية العقلية لدى المعلمين، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد ٢، عدد ١، جامعة الموصل.
٩. خليفة، نذير هارون (٢٠١٠) الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية المفتوحة، مجلة الشرف التربوي، العدد ٢.
١٠. رشيد، فارس هارون (٢٠١٩) الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الاكاديمي لدى المعلمين، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ٤٢، جامعة بابل.
١١. الشريم، احمد علي محمد (٢٠١٧) القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١٠، العدد ٢، جامعة السلطان قابوس.
١٢. علي، عائشة (٢٠١٦) البنية الهرمية لقياس الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، المجلد ٨، العدد ١.



١٣. مرعي, توفيق احمد ونوفل, محمد بكر (٢٠٠٨) الصورة الاردنية لمقياس كالفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية – الاونروا في الاردن), بحث منشور , مجلة دمشق, المجلد ٢٤, العدد ٢, دمشق, سورية.

١٤. قطامي, نايفة (٢٠٠٤) مهارات التدريس الفعال, ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

١٥. يوسف, انمار يعقوب (٢٠١٦) الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة, بحث منشور , مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, المجلد ١١, العدد (١).

المصادر الاجنبية:

1. Giancarlo, Carol. Ann (1998): CM3 – California Measure of Mental Motivation – Test Manual. California Academic Press LLC.